

ومن معانى هذه الآية تيسير طريق الجنين لتيسير الولادة، حيث تبدو قناة الولادة - وهى فى وضعها الطبيعى - ممرا يصعب مرور الجنين منه ؛ إلا أن هناك عوامل كثيرة تسهل عملية الولادة .

واستنادا إلى المعلومات العلمية المتوفرة، فإننا نعرف الآن الدور الذى تؤديه العوامل التالية :

(أ) هورمون ريلاكسين : وهو هورمون يفرزه المبيضان والمشيمة ، ويؤدي إلى تراخي أربطة مفاصل الحوض ، وتلين عنق الرحم .

(ب) تقلصات الرحم : وهى تبدأ فى الجزء العلوى من الرحم ، الذى يتكون من نسيج العضلات المتقلصة المتحركة النشطة ، والذى يؤمن القوة اللازمة لدفع الوليد خلال الجزء السفلى الساكن الرقيق من الرحم .

(ج) أغشية السلى : وهى عبارة عن كيس الماء الأمينوسى الذى يحيط بالجنين ويسهل انزلاقه .

وتبرز هذه الأغشية الممتلئة بالسائل الأمينوسى على شكل كيس مائى من خلال عنق الرحم مع كل تقلص من تقلصاته ، وتعمل على تسهيل تمدده . وتؤمن هذه الأغشية - بعد أن تتمزق - سطحا لزجا ناعما ينزلق عليه الجنين .

### ميكانيزم (آلية - هندسة) المخاض

يتغير وضع الجنين عند مروره عبر تجويف الحوض الذى له شكل غير منتظم . وهذه التغيرات - التى تطرأ على الوضع العكسى - هى على سبيل المثال النزول والانثناء والدوران الداخلى والتمدد ، واسترجاع الوضع الطبيعى ، والدوران الخارجى .

وصدق الله تعالى فى قوله ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾ ، فقد هيا للجنين كل هذه السبل لتسهيل مروره عبر قناة الولادة .

\* \* \*